
يا صاحب الجمال ويا سيد البشر من وجهك المنير لقد نور القمر
هذه رسالة جليلة
في ذكر آداب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخلاقه ومعجزاته من تاليفات العارف
المحقق والفاضل المدقق الامام الهمام قدوة المشايخ
العظام زبدة العلماء الاعلام صاحب الفيوض
والكرامات خازن كنز السعادات
موسس اساس الشريعة والطريقة
امام محمد غزالى قدس الله
سره العزيز
لا يمكن الثنا كما كان حقه
بعد از خدا بزرگ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه وترتيبه وادب نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فاحسن تاديبه وزكى اوصافه واخلاقه ثم اتخذه صفيه وحبيبه ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرم عن التخلق باخلاقه من اراد تخييبه وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان آداب الظواهر عنوان آداب البواطن وحركات الجوارح ثمرات الخواطر والاعمال نتيجة الاخلاق والآداب رشح المعارف وسرائر القلوب هي مغارس الافعال ومنابعها وانوار السرائر هي التي تشرق على الظواهر فتزينها وتجليها وتبدل بالمحاسن مكارهها ومساويها ومن لم يخشع قلبه لم تخشع جوارحه ومن لم يكن صدره مشكاة الانوار الالهية لم يفض على ظاهره جمال الآداب النبوية ولقد كنت عزمت على ان اختم ربع العادات

من هذا الكتاب بكتاب جامع لآداب المعيشة لئلا يشق على طالبها استخراجها
من جميع هذه الكتب ثم رأيت كل كتاب من ربع العبادات في ربع العادات
قد اتى على جملة من الآداب فاستثقلت تكريرها واعادتها فان طلب الاعادة ثقيل
والنفوس مجبولة على معادات المعادات فرأيت ان اقتصر في هذا الكتاب على
ذكر آداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخلاقه المأثورة عنه بالاسناد
فأورده مجموعة عنه فصلا فصلا محذوف الاسناد ليجتمع فيه مع جميع الآداب
تجديد الايمان وتأكيده بمشاهدة اخلاقه الكريمة التي تشهد آحادها على القطع
بانه اكرم خلق الله تعالى واعلاهم رتبة واجلهم قدرا وكيف مجموعها ثم اضيف
الى ذكر اخلاقه ذكر خلقته ثم ذكر معجزاته التي صحت بها الاخبار ليكون ذلك
معربا مكارم الاخلاق والشيم ومنتزعا عن آذان الجاحدين لنبوته صمام الصمم
والله ولي التوفيق للاقتداء بسيد المرسلين في الاخلاق والاحوال وسائر معالم الدين
فانه دليل المتحيرين ومجيب دعوة المضطرين ولنذكر فيه اولا بيان تاديب الله
تعالى اياه بالقرآن ثم بيان جوامع من محاسن اخلاقه ثم بيان جملة من آدابه
واخلاقه ثم بيان كلامه وضحكه ثم بيان اخلاقه وآدابه في الطعام ثم بيان
آدابه واخلاقه في اللباس ثم بيان عفوه مع القدرة ثم بيان اغضائه عما كان

يكرمه ثم بيان سخاوته وجوده ثم بيان شجاعته وباسه ثم بيان تواضعه ثم بيان
صورته وخلقته ثم بيان جوامع معجزاته وآياته صلى الله عليه وآله وسلم بيان

تاديب الله تعالى حبيبه وصفيه محمدًا صلى الله عليه وسلم بالقرآن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الضراعة والابتهال
الى الله تعالى دائم السوال من الله عز وجل ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم
الاخلاق فكان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه يقول اللهم حسن خلقي وخلقي
ويقول اللهم جنبني منكرات الاخلاق فاستجاب الله دعاءه فيه وفاءً بقوله
ادعوني استجب لكم فانزل الله تعالى عليه القرآن فادبه فكان خلقه صلى الله
عليه وسلم القرآن قال سعد بن هشام دخلت على عايشة رضي الله عنها فسالتها
عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما تقرء القرآن قلت بلى قالت
كان خلق رسول الله القرآن وانما ادبه الله بالقرآن بمثل قوله عز وجل خذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي الاية وقوله تعالى واصبر وما صبرك الا
بالله وقوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وقوله تعالى ولمن صبر
[illegible] لمن عزم الامور وقوله تعالى فاعف عنهم واصفح ان الله [illegible] المحسنين و

بقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وبقوله تعالى ادفع بالتي هي
احسن الاية وبقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وبقوله تعالى اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاية ولما كسرت رباعيته صلى الله
عليه وسلم يوم احد والدم يسيل على وجهه وهو يمسح الدم ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء
تاديبا له على ذلك وامثال هذه التاديبات في القران لا تنحصر وهو صلى الله عليه وسلم
المقصود الاول بالتاديب والتهذيب ثم منه يشرق النور على كافة الخلق فانه ادب
بالقران وادب الخلق به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
ثم رغب الخلق في محاسن الاخلاق ثم لما اكمل الله خلقه اثنى عليه فقال وانك
لعلى خلق عظيم فسبحانه ما اعظم شانه واتم امتنانه انظر الى عميم فضله كيف اعطى ثم
اثنى عليه فهو الذي زينه بالخلق الكريم ثم اضاف اليه بقوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم بين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الخلق وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق
ان الله تعالى يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها قال علي كرم الله وجهه يا عجبا
لرجل مسلم يجيئه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو ثوابا
ولا يخشى عقابا لقد كان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها مما يدل على سبيل النجاة

فقال له رجل اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وما هو خير منه
لما اتى سبايا طي وقعت جارية في السبي فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلي عني ولا
تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني
ويشبع الجائع ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد قط طالب حاجة انا ابنة حاتم طي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا
عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق
فقام ابو برده بن نيار فقال يا رسول الله ان الله يحب مكارم الاخلاق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الاخلاق وعن معاذ ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال حف الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن
ذلك حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ولين الجانب وبذل المعروف واطعام الطعام
وافشاء السلام وعيادة المريض المسلم برا كان او فاجرا وتشييع الجنازة المسلم
وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان او كافرا وتوقير ذي الشيبة المسلم و
اجابة الداعي لدعوة الطعام والدعاء عليه والعفو والاصلاح بين الناس والجود
والكرم والسماحة والابتداء بالسلام وكظم الغيظ والعفو عن الناس واذهب الاسلام
اللهو والباطل والغناء والمعازف كلها وكل ذي وتر وكل دخل والكذب والغيبة

والبخل والشح والجفاء والمكر والخديعة والنميمة وسوء ذات البين وقطيعة الارحام
وسوء الخلق والتكبر والفخر والاستطالة والمدح والفحش والحقد والحسد والطيرة
والبغي والعدوان والظلم. وقال انس رضي الله عنه لم يدع صلى الله عليه وسلم
نصيحة جميلة الا وقد دعانا اليها وامرنا بها ولم يدع غشا او قال عيبا ولا شيئا الا حذرناه
ونهانا عنه ويكفي من ذلك كله هذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقال
معاذ اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا معاذ اوصيك باتقاء
الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار
ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وحسن العمل وقصر الامل ولزوم الايمان
والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وخفض الجناح وانهاك ان
تسب حكيما او تكذب صادقا او تطيع آثما او تعصي اماما عادلا او تفسد
ارضا واوصيك باتقاء الله تعالى عند كل حجر وشجر ومدر وان تحدث لكل ذنب
توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية فهكذا ادب عباد الله تعالى ودعاهم الى
مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب

بيان جملة من محاسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار

قال كان صلى الله عليه وسلم احلم الناس واشجع الناس واعدل الناس ...

يده قط يد امراة لم يملك رقها او عصمة نكاحها او تكون ذات محرم منه و
كان اسخى الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه
وجاوه الليل لم ياو الى منزله حتى يتبرا منه الى من يحتاج اليه ولا ياخذ
مما اتاه الله الا قوت عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ويضع
سائر ذلك في سبيل الله تعالى لا يسأل شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت
عامه فيوثر منه حتى احتاج قبل انقضاء العام ان لم ياته شيء وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب ويخدم في مهنة اهله ويقطع
اللحم معهن وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس حياء لا يثبت بصره في
وجه احد يجيب دعوة الحر والعبد ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب
ويكافي عليها وياكلها ولا ياكل الصدقة ولا يستكبر عن اجابة الامة والمسكين
ويغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه ويقول الحق وان عاد ذلك بالضرر
عليه وعلى اصحابه عرض عليه الانتصار بالمشركين على المشركين وهو في قلة
وحاجة الى انسان واحد يزيده في عدد من معه فابى وقال صلى الله عليه
وسلم انا لا استنصر بالمشركين او قال من المشركين ووجد من فضلاء اصحابه
وخيارهم قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم ولا زاد على ما هو الحق بل وداه بمائة ناقة

وإن بأصحابه لحاجة إلى بعير واحد يتعقبون به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعصب الحجر على بطنه من الجوع ومرة يأكل صلى الله عليه وسلم ما حضر لا يرد ما وجد و
لا يتورع من مطعم حلال ان وجد تمرا دون خبز اكله وان وجد شواء اكله وان
وجد خبز بر او شعير اكله وان وجد حلوا او عسلا اكله وان وجد لبنا دون خبز
اكتفى به وان وجد بطيخا او رطبا اكله ولا ياكل صلى الله عليه وآله وسلم متكئا ولا على
خوان منديله باطن قدميه لم يشبع من خبز بر ثلثة ايام متوالية حتى لقي الله تعالى
ايثارا على نفسه لا فقرا ولا بخلا وكان صلى الله عليه وآله وسلم يجيب الوليمة ويعود
المرضى ويشهد الجنائز ويمشي وحده بين اعدائه بلا حارس كان اشد الناس
تواضعا واسكنهم في غير كبر وابلغهم من غير تطويل واحسنهم بشرا لا يهوله
صلى الله عليه وآله وسلم شيء من اهوال الدنيا ويلبس ما وجد فمرة شملة ومرة برد
حبرة يمانية ومرة جبة صوف ما وجد من المباح لبس كان خاتمه من فضة
يلبس في خنصره الايمن وربما في الايسر يردف خلفه عبده او غيره يركب ما امكنه
مرة فرسا ومرة بعيرا ومرة بغلة شهباء ومرة حمارا ومرة يمشي راجلا ومرة حافيا بلا رداء
ولا عمامة ولا قلنسوة يعود المرضى في اقصى المدينة يحب الطيب صلى الله عليه
و آله وسلم والرائحة الحسنة ويكره الرائحة الرديئة ويجالس الفقراء ويؤاكل المساكين

نشست با فقرا و طعام خورد با درویشان ۱۲

ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتألف اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم لا يجفو على احد يقبل معذرة المعتذر اليه يمزح ولا يقول الا حقا يضحك من غير قهقهة يرى اللعب المباح ولا ينكره ويسابق اهله ترفع الاصوات عليه فيصبر وكان له لقاح وغنم يتقوت هو واهله من البانها وكان له عبيد واماء لا يرتفع عليهم في ماكل ولا ملبس ولا يمضي وقت في غير عمل لله تعالى او ما لا بد له من صلاح نفسه يخرج الى بساتين اصحابه لا يحقر مسكينا لفقره وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه يدعو هذا وهذا الى الله دعاء واحدا قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة التامة وهو امي لا يقرء ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحاري في فقر في رعاية الغنم يتيما لا اب له ولا ام فعلمه تعالى جميع محاسن الاخلاق والطرق الحميدة واخبار الاولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب وترك الفضول وفقنا الله لطاعته في امره والتاسي به في فعله آمين رب العالمين

بيان جملة اخرى من اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم

مما رواه ابو البختري قال ما شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من المومنين بشتيمة الا جعل الله لها كفارة ورحمة وما لعن امرأة قط ولا خادما بلعنة وقيل له وهو في القتال لو لعنتهم

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا وإذا سئل
ان يدعو على احد مسلم او كافر عام او خاص عدل عن الدعاء عليه ودعا له وما
ضرب بيده احدا قط الا ان يضرب بها في سبيل الله تعالى وما انتقم من شيء
صنع اليه قط الا ان ينتهك حرم الله وما خير بين امرين قط الا اختار
ايسرهما الا ان يكون فيه اثم او قطيعة رحم فيكون ابعد الناس من ذلك وما
كان ياتيه احد او امة او عبد الا قام معه في حاجته وقال انس والذي بعثه
بالحق ما قال لي في شيء قط كرهه لم فعلته ولا لامني احد من اهله الا قال دعوه
انما كان هذا بكتاب وقدر قالوا وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضجعا ان فرشوا له اضطجع عليه وان لم يفرش له اضطجع على الارض وقد
وصفه الله تعالى في التوراة قبل ان يبعثه في السفر الاول فقال محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح مولده بمكة وهجرته بطابة وملكه
بالشام ياتزر على وسطه هو ومن معه رعاة للقرآن والعلم يتوضأ على ...
وكذا الملك نعته في الانجيل وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم ان يبدأ ...
بالسلام ومن قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف ...

فيرسل يده حتى يرسلها الآخذ وكان اذا لقي احدًا من اصحابه بداءه بالمصافحة

ثم اخذ يده فشابكه يشدّ قبضته وكان لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله وكان

در وقت برخاستن و نشستن ذکر خدا کردی ۱۲

لا يجلس اليه اَحَدٌ وهو يُصلّي الا خفّف صلوته واقبل عليه فقال الك حاجة

فاذا فرغ من حاجته عاد الى صلوته وكان اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه

جميعًا ويُمسك بيديه عليهما شبه الحبوة ولم يكن يعرف مجلسه من مجالس

نشستن بر سرین ۱۲

اصحابه لانه حيث ما ينتهي به المجلس جلس وكان ما رؤي قط مادًّا رجليه بين

دراز کننده دو پای ۱۲

اصحابه حتى يضيق بها على اَحَدٍ الا ان يكون المكان واسعًا لا ضيق فيه وكان

اكثر ما يجلس مستقبلا للقبلة وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه

گستردی چادر خود را

لمن ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلسه عليه وكان يؤثر الداخل بالوسادة

التي يكون تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه حتى يفعله وما استصفاه احد

رجوع نکرد ۱۲

الا ظن انه اكرم الناس عليه حتى يعطي كل من جلس اليه نصيبه من وجهه

حتى كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطيف مجلسه وتوجهه للجالس اليه ومجلسه مع

ذلك مجلس حياء وتواضع وامانة وقال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت

لهم ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضّوا من حولك ولقد كان يدعوا اصحابه

بكناهم اكرامًا لهم واستمالةً لقلوبهم ويكني من لم يكن له كنية فكان يدعى بما

كناه به وكان يكنى ايضا النساء اللاتى لهن الاولاد واللاتى لم يلدن يبتدا لهن الكنى ويكنى الصبيان فيستلين به قلوبهم وكان ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا وكان ارأف الناس بالناس وخير الناس للناس وانفع الناس للناس ولم يكن يرتفع في مجلسه الاصوات وكان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم يقول علمنيهن جبرئيل عليه السلام

بيان كلامه وضحكه صلى الله عليه وسلم

كان عليه السلام افصح الناس منطقا واحلاهم كلاما ويقول انا افصح العرب واهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزر الكلام سمح المقالة اذا نطق ليس بمهذار وكان كلامه صلى الله عليه وسلم كخرزات النظم قالت عايشه رضى الله عنها كان لا يسرد الكلام كسردكم هذا كان كلامه نزرا وانتم تنثرون الكلام نثرا وكان اوجز الناس كلاما وبذلك جاءه جبرئيل عليه السلام وكان مع الايجاز يجمع كل ما اراد وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا تقصير كلام يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعيه وكان جهير الصوت وكان احسن الناس نغمة وكان طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة ولا يقول المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق ...

تكلم بغير جميل ويكف عما يضطره الكلام اليه مما يكره وكان اذا سكت تكلم جلساوه
واذا تكلم سكت جلساوه ولا يتنازع عنده في الحديث ويعظ بالجد والنصيحة
ويقول لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فانه انزله على وجوه وكان اكثر الناس
تبسما وضحكا في وجوه اصحابه وتعجبا بما تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم ولربما
ضحك حتى بدت نواجذه وكان ضحك اصحابه عنده التبسم اقتداء به
وتوقيرا له ولقد جاءه اعرابي وهو صلى الله عليه وسلم متغير اللون ينكره اصحابه
فاراد ان يساله فقالوا لا تفعل يا اعرابي فانا ننكر لونه فقال دعوني فوالذي
بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح
يعني الدجال ياتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افترى لي بابي انت وامي
ان اكف عن ثريده تعففا وتنزها حتى اهلك هزلا ام اضرب في ثريده
حتى اذا تضلعت شبعا امنت بالله وكفرت به قالوا فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغنيك الله بما يغني به المومنين
قالوا وكان من اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه القرآن او
يذكر الساعة او يخطب خطبة موعظة وكان اذا سر ورضي يرى فهو
من احسن الناس رضا وان وعظ وعظ بجد وان غضب ولا يغضب الا لله

لم يقم بغضبه شيء وكذلك كان في اموره كلها وكان اذا نزل به الامر فوض الامر
مقاومت نكردي بغضب او چيزي ١٢ چون نازل شدي باو امري سپردي آن امر را
الى الله وتبرأ من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول اللهم ارني الحق
بسوي خدا ١٢
حقا فاتبعه وارني المنكر منكرا وارزقني اجتنابه واعذني من ان يشتبه علي
پناه ده مرا ١٢ مشتبه شود
فاتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لطاعتك وخذ رضا نفسك
من نفسي في عافية واهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم

بيان اخلاقه وادابه صلى الله عليه وسلم في الطعام

كان عليه الصلوة والسلام ياكل ما وجد وكان
احب الطعام اليه ما كان على ضفف والضفف ما كثرت عليه الايدي وكان
اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة
الجنة وكان كثيرا اذا جلس ياكل يجمع بين ركبتيه وبين قدميه كما يجلس المصلي
الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم ويقول انما انا عبد آكل
كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل الحار ويقول انه غير
ذي بركة وان الله لم يطعمنا نارا فابردوه وكان ياكل مما يليه وياكل
سرد كنيد آنرا ١٢
باصابعه الثلث وربما استعان بالرابعة ولم يكن ياكل باصبعين ويقول
[illegible] وجاء عثمان بن عفان بفالوذج فاكل منه وقال ما هذا [illegible]

يا باعبدالله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم ناخذ مخ الحنطة اذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا طعام طيب وكان ياكل خبز الشعير غير منخول وكان ياكل القثاء بالرطب وبالملح وكان احب الفواكه اليه الرطب والبطيخ والعنب وكان ياكل البطيخ بالخبز وبالسكر وربما اكله بالرطب يستعين باليدين جميعا واكل الرطب يوما في يمين وكان يحفظ النوى في يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ فانصرفت الشاة وكان ربما اكل العنب خرطا حتى يرى زواله على لحيته كحدر اللؤلؤ وهو الماء الذي يقطر منه وكان اكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم ويقول وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان ياكل الثريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول انها شجرة اخي يونس عليه السلام قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدباء فانه يشد قلب الحزين وكان ياكل لحم الطير الذي يصطاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصطاد له

ويؤتى به فيأكله وكان اذا اكل اللحم لم يطاطئ راسه اليه ويرفعه الى فيه رفعا ثم
ينتهشه انتهاشا وكان يأكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة الذراع والكتف
ومن القدر الدباء ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ودعا فى العجوة بالبركة و
قال هى من الجنة وشفاء من السم والسحر وكان يحب من البقول الهندباء و
الباذروج والبقلة الحمقا التى يقال لها رجلة وكان يكره الكليتين لمكانهما من البول
وكان لا يأكل من الشاة سبعا الذكر والانثيين والمثانة والمرارة والغدد والحيا
والدم وكان لا يأكل الثوم والبصل ولا الكراث وما ذم طعاما قط لكن ان
اعجبه اكله وان كرهه تركه وان عافه لم يبغضه الى غيره وكان يعاف الضب
والطحال ولا يحرمهما وكان يلعق الصحفة ويقول اخر الطعام اكثر بركة وكان
يلعق اصابعه من الطعام حتى تحمر وكان لا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
واحدة واحدة ويقول انه لا يدرى فى اى الاصابع البركة واذا فرغ قال اللهم
لك الحمد اطعمت واشبعت وسقيت وارويت لك الحمد غير مكفور ولا مودع
ولا مستغنى عنه وكان اذا اكل اللحم والخبز خاصة غسل يديه غسلا جيدا ثم
يمسح بفضل الماء على وجهه وكان يشرب فى ثلث دفعات له فيها ثلث تسميات
وفى اخرها ثلث تحميدات وكان يمص الماء مصا ولا يعب عبا وربما كان يشرب

بنفس واحد حتى يفرغ وكان لا يتنفس في الاناء بل ينحرف عنه وكان يدفع فضل سؤره الى من عن يمينه فان كان من على يساره اجل رتبة قال للذي على يمينه السنة ان تعطي فان احببت آثرتهم واتي باناء فيه عسل ولبن فابى ان يشربه فقال شربتان في شربة وادامان في اناء واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم لا احرمه ولكني اكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غدا واحب التواضع فان من تواضع لله رفعه الله وكان في بيته اشد حياء من العاتق لا يسألهم طعاما ولا يتشهاه عليهم ان اطعموه اكل وما اتوه قبل وما سقوه شرب وكان ربما قام فاخذ ما ياكل ويشرب بنفسه

بيان آدابه واخلاقه صلى الله عليه وسلم في اللباس

كان صلى الله عليه وسلم يلبس من الثياب ما وجد من ازار او رداء او قميص او جبة او غير ذلك وكان يعجبه الثياب الخضر وكان اكثر لباسه البياض ويقول البسوها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم وكان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو وكان له قباء سندس فيلبسه فتحسن خضرته على بياض لونه وكانت ثيابه كلها مشمرة فوق الكعبين ويكون الازار فوق ذلك الى نصف الساق وكان قميصه مشدود الازرار وربما حل الازرار في الصلوة وغيرها وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران وربما صلى

بالناس فيها وخذها ربما لبس الكساء وحده وما عليه غيره وكان له كساء
ملبّد يلبسه ويقول انما انا عبد البس كما يلبس العبد وكان له ثوبان للجمعة
خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة وربما لبس الازار الواحد ليس عليه غيره
يعقد طرفيه بين كتفيه وربما امّ به الناس على الجنائز وربما صلى في بيته
في ازار الواحد ملتحفا به مخالفا بين طرفيه ويكون ذلك الازار الذي
جامع فيه يومئذ ربما كان صلى بالليل في الازار ويرتدي ببعض الثوب مما
يلي هدبه ويلقي البقية على بعض نسائه فيصلي كذلك ولقد كان له كساء
اسود فوهبه فقالت له ام سلمة بابي انت وامي ما فعل ذلك الكساء
الاسود فقال كسوته فقالت ما رايت شيئا قط كان احسن من بياضك على
سواده قال انس رضي الله عنه وربما رايته يصلي بنا الظهر في شملة عاقدا
بين طرفيها وكان يتختم وربما خرج وفي خاتمه خيط مربوط يستذكر به الشيء
وكان يختم به على الكتب ويقول الخاتم على الكتاب خير من التهمة وكان
يلبس القلانس تحت العمائم وبغير عمامة وربما نزع القلنسوة من راسه فجعلها
سترة بين يديه ثم يصلي اليها وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على راسه
وعلى جبهته وكانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها من علي رضي الله عنه وربما

طلع علیّ فیہا فیقول صلی اللہ علیہ وسلم اتاکم علی فی السحاب وکان اذا لبس
ثوبا یلبسہ من قبل میامنہ ویقول الحمد للہ الذی کسانی ما اواری بہ عورتی
واتجمل بہ فی الناس واذا نزع ثوبہ خرج من میاسرہ وکان اذا لبس جدیدا
اعطی خلق ثیابہ مسکینا ثم یقول ما من مسلم یکسو مسلما من سمل ثیابہ لا یکسوہ
الا للہ الا کان فی ضمان اللہ وحرزہ وخیرہ ما واراہ حیا کان او میتا وکان
فراشہ من ادم حشوہ لیف طولہ ذراعان او نحوہ وعرضہ ذراع وشبر او
نحوہ وکانت لہ عباءۃ یفرش لہ حیث ما انتقل یثنی طاقین تحتہ وقد کان
ینام علی الحصیر لیس تحتہ شیء غیرہ وکان من خلقہ تسمیۃ دوابہ وسلاحہ
ومتاعہ وکان اسم رایتہ العقاب واسم سیفہ الذی یشہد بہ الحروب ذو الفقار
وکان لہ سیف یقال لہ المخذم واخر یقال لہ الرسوب واخر یقال لہ
القضیب کان قبیعۃ محلی بالفضۃ وکان یلبس المنطقۃ من الادم فیہا ثلث
حلق من فضۃ وکان اسم قوسہ الکتوم وجعبتہ الکافور وکان اسم ناقتہ القصوا
وھی التی یقال لہا العضباء واسم بغلتہ الدلدل وکان اسم حمارہ یعفور
واسم شاتہ التی یشرب من لبنہا عینۃ وکانت لہ مطہرۃ من فخار یتوضا
فیہا ویشرب منہا فیرسل الناس اولادہم الصغار الذین قد عقلوا فیدخلون

دمیور

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدفعون عنه فاذا وجد وانى المطهرة ماؤ شربوا منه ومسحوا على وجوههم واجسادهم يبتغون بذلك البركة

بيان عفوه عليه السلام مع القدرة

كان صلى الله عليه وسلم احلم الناس وارغبهم في العفو مع القدرة حتى اتى بقلائد من ذهب وفضه فقسمها بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية فقال يا محمد والله لئن امرك الله ان تعدل فما اراك تعدل فقال ويحك من يعدل عليك بعدى فلما ولى قال ردوه على رويدا وروى جابر انه عليه السلام كان يقبض للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال فقال رجل يا نبى الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت انت اذا و خسرت ان كنت لا اعدل فقام عمر رضى الله عنه فقال الا اضرب عنقه فانه منافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس انى اقتل اصحابى وكان صلى الله عليه وسلم فى حرب فراومن المسلمين غرة فجاء رجل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال له من يمنعك منى قال الله قال فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال له من يمنعك منى فقال كن خير آخذ قال قل اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله

احلم تر ۱۲ ؛ مهلا ۱۲ ؛ الستہ ۱۲ ؛ غفلت ۱۲

قال لا غير انی لا اقاتلك ولا اكون معك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلی سبيله

فجاء الی قومه فقال جئتكم من عند خير الناس وروی انس ان يهوديه اتت النبی

صلی الله عليه وسلم بشاة مسمومة ليأكل منها فجیء بها الی النبی صلی الله عليه وسلم

فسألها عن ذلك فقالت اردت قتلك فقال ما كان الله ليسلطك علی ذلك

قالوا افلا نقتلها فقال لا وسحره رجل من اليهود فاخبره جبريل بذلك حتی استخرجه

وحل عقده فوجد لذلك خفة وما ذكر ذلك لليهودي ولا اظهره عليه قط وقال

علی رضی الله عنه بعثنی رسول الله صلی الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد

فقال انطلقوا حتی تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها

فانطلقنا حتی اتينا روضة خاخ فاذا الظعينة فقلنا اخرجی الكتاب فقالت

مامعی كتاب قلنا لتخرجن الكتاب او لتنزعن الثياب فاخرجته من عقاصها

فاتينا به النبی صلی الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابی بلتعه الی اناس

من المشركين بمكة يخبرهم امرا من امر رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال

يا حاطب ما حملك علی هذا قال يا رسول الله لا تعجل علی انی كنت امرأ ملصقا

فی قومی وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهليهم

فاحببت ان فاتنی ذلك منهم من النسب ان اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتی

لما فعلت ذلك كفرا ولا رضي بالكفر بعد الاسلام ولا ارتدادا عن ديني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقكم فقال عمر دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال له صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقسم صلى الله
عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار هذه القسمة ما اريد بها وجه
الله تعالى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه وقال رحم الله اخي
موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول لا يبلغني
احد منكم عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر

بيان اغضابه بما كان يكرهه

كان صلى الله عليه
وسلم رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه
وكان اذا اشتد وجده مس لحيته وكان لا يشافه احدا بما يكرهه
دخل عليه رجل وعليه صفرة فكرهه فلم يقل شيئا حتى خرج فقال لبعض
القوم لو قلتم له ان يدع هذه يعني الصفرة وبال اعرابي في المسجد بحضرته
فهم به الاصحاب فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه
البول ثم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء وفي

(حاشیہ: وتقسیم کرد — یعنی این قسمت خالصا لله نیست — اسرخ شد روی مبارک — جامهٔ زرد پوشیده — بگذارد این را مناسب باشد — قطع او کردند اصحاب — نجاست)

روایة قربوا ولا تنفروا ویسروا ولا تعسروا وجاء اعرابی یوما یطلب منه شیئا
فاعطاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال احسنت الیک قال الاعرابی
لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا الیه فاشار الیهم ان کفوا ثم
قام ودخل منزله وارسل الی الاعرابی وزاد شیئا ثم قال صلی الله علیه وسلم
احسنت الیک قال الاعرابی نعم فجزاک الله من اهل وعشیرة خیرا فقال
النبی صلی الله علیه وسلم انک قلت ما قلت وفی نفس اصحابی شیء من ذلک
فان احببت فقل بین ایدیهم ما قلت بین یدی حتی یذهب من صدورهم
ما فیها علیک قال نعم فلما کان من الغد او من العشی جاء فقال النبی صلی الله
علیه وسلم ان هذا الاعرابی قال ما قال فزدناه فزعم انه رضی اکذلک فقال
الاعرابی نعم فجزاک الله من اهل وعشیرة خیرا فقال صلی الله علیه وسلم ان مثلی
ومثل هذا الاعرابی کمثل رجل کانت له ناقة فشردت علیه فاتبعها الناس فلم
یزیدوها الا نفورا فناداهم صاحب الناقة خلوا بینی وبین ناقتی فانی ارفق
بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بین یدیها فاخذ لها من قمام الارض فردها
هونا هونا حتی جاءت فاستناخت وشد علیها رحلها واستوی علیها و
انی لو ترکتکم حیث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار بیان سخاوته

بجوده

وجوده صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم
اجود الناس واسخاهم وكان في شهر رمضان كالريح المرسلة لا يمسك شيئا وكان
علي رضي الله عنه اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس كفا
واوسع الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفاهم ذمة والينهم عريكة واكرمهم
عشيرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا
بعده مثله صلى الله عليه وسلم ما سئل شيئا قط على الاسلام الا اعطاه وان رجلا
اتاه فسأله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا عليه السلام
يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال لا وحمل اليه تسعون الف
درهم فوضع على حصير ثم قام اليها يقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل
فسأله فقال ما عندي شيء لكن دين علي فاذا جاءنا شيء قضيناه لك فقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله ما كلفك الله على ما لا تقدر عليه فكره النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك فقال الرجل انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه ولما قفل من حنين جاءت الاعراب
يسألونه حتى اضطروه الى شجرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني

بخيلا ولا كذابا ولا جبانا بيان شجاعته صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم احد الناس واشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد

رايتنا يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو

وكان من اشد الناس يومئذ باسا وقال ايضا كنا اذا احمر الباس ولقي القوم

القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه

وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا امر الناس بالقتال

تشمر وكان اشد الناس باسا وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه

من العدو وقال عمران بن حصين مالقي عليه السلام كتيبة الا كان هو اول من يضرب

وقالوا كان قوي البطش ولما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا

ابن عبد المطلب فما رأى يومئذ احد كان اشد منه باسا بيان تواضعه

صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضعا

في علو منصبه قال ابن عامر رايته يرمي الجمرة على ناقة شهباء لا ضرب ولا طرد

ولا اليك اليك وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستردف

وكان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرقع

الثوب وكان يصنع في بيته مع اهله في حاجاتهم وكان اصحابه لا يقومون له

إيّاه فوامن كراهيته لذلك وكان يمرّ على الصبيان فيسلّم عليهم وأُتي صلى الله عليه
وسلم برجل فارعد من هيبته فقال هوّن عليك فلست بملك انما انا ابن امرأة من
قريش تاكل القديد وكان يجلس بين اصحابه مختلطا بهم كانه احدهم فياتي الغريب
ولا يدري ايّهم هو حتى يسال عنه حتى طلبوا اليه ان يجلس مجلسا يعرفه الغريب
فبنوا له دكانا من طين وكان يجلس عليه وقالت عايشة رضي الله عنها كل جعلني الله
فداك متكيا فانه اهون عليك قالت فاصغى براسه حتى كاد ان تصيب جبهته
الارض ثم قال بل آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل على خوان
ولا في سكرجة حتى لقي الله عز وجل وكان لا يدعوه احد من اصحابه ولا غيرهم
الا قال لبيك وكان اذا جلس مع الناس ان تكلموا في معنى الاخرة اخذ معهم وان
تحدثوا في طعام وشراب تحدث معهم وان تكلموا في امر الدنيا تكلم معهم رفقا
بهم وتواضعا لهم ثم نهض عنهم وكانوا يتناشدون الشعر بين يديه احيانا ويذكرون
اشياء من امر الجاهلية ويضحكون فيتبسم هو اذا ضحكوا ولا يزجرهم الا عن حرام

بيان صورته وخلقته صلى الله عليه وسلم كان من صفة رسول

الله صلى الله عليه وسلم في قامته انه لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد
بل كان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ومع ذلك فلم يكن يماشيه احد من الناس

للكسب الى الطول الاطالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم
الى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم جعل الخير كله في الربعة واما لونه فقد
كان صلى الله عليه وسلم ازهر اللون ولم يكن بالآدم ولا الشديد البياض
والازهر هو الابيض الناصع الذي لا يشوبه الصفرة ولا الحمرة ولا شيء من الالوان
ونعته عمه ابو طالب فقال شعر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى
عصمة للارامل ونعته بعضهم بانه مشرب بحمرة فقالوا انما كان المشرب
منه بالحمرة ما ظهر للشمس والرياح كالوجه والرقبة والازهر الصافي عن الحمرة
وهو ما تحت الثياب منه وكان عرقه صلى الله عليه وسلم في وجهه كاللؤلؤ
اطيب من المسك الاذفر واما شعره فقد كان رجل الشعر حسنها ليس بالسبط
ولا الجعد القطط كان اذا امتشط بالمشط يأتي كانه حبك الرمل وقيل كان
شعره صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه واكثر الروايات انه كان الى شحمة اذنيه وربما
جعله غدائر اربع يخرج كل اذن من بين غديرتين وربما جعل شعره على اذنيه فتبدو
سوالفه تتلألأ وكان شيبه في الراس واللحية سبع عشرة شعرة وما زاد على
ذلك وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم ولم يصفه واصف

الا شبّهه بالقمر ليلة البدر وكان يُرى رضاه وغضبه في وجهه لصفاء بشرته صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقولون هو كما وصفه صاحبه الصديق رضي الله عنه حيث
قال شعر امينا مصطفى للخير يدعو ، كضوء البدر زائله الظلام ، وكان
صلى الله عليه وسلم واسع الجبهة ازجّ الحاجبين سابغهما وكان ابلج ما بين الحاجبين
كان ما بينهما الفضة المخلصة وكانت عيناه نجلاوين ادعجهما وكان في عينيه صلى الله
عليه وسلم تمزج من حمرة وكان اهدب الاشفار حتى يكاد يلتبس من كثرتها وكان
صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين اى مستوى الانف وكان عليه السلام مفلج الاسنان
اى مفرّقها وكان اذا افترّ ضاحكا افترّ عن مثل سنا البرق اذا تلألأ وكان من احسن
عباد الله شفتين والطفهم ختم فم وكان سهل الخدين صلتهما ليس بالطويل الوجه ولا
المكلثم كثّ اللحية وكان يعفي لحيته ويأخذ شاربه وكان احسن عباد الله عنقا
لا ينسب الى الطول ولا الى القصر وما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكانه ابريق
فضة مشرب ذهبا يتلألأ في بياض الفضة وفي حمرة الذهب وكان صلى الله عليه
عريض الصدر لا يعلو لحم بعض بدنه بعضا كالمرايا في استوائه وكالقمر في بياضه موصول
ما بين لبّته وسرّته بشعر منقاد كالقضيب لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره
وكانت له عكن ثلث يغطي الازار منها واحدا وتظهر اثنتان وكان عظيم المنكبين

يك شكن را لنگ نهان كردي و دو شكن اشكار شده ١٢

اشعر هما ضخم الكراديس اي روس العظام من المنكبين والمرفقين والوركين وكان
واسع الظهر ما بين كتفيه خاتم النبوة وهو مما يلي منكبه الايمن فيه شامة سوداء
تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف فرس وكان عبل
العضدين والذراعين طويل الزندين رحب الراحتين سائل الاطراف كان
اصابعه قضبان الفضة كفه صلى الله عليه وسلم الين من الخز كان كفه كف
عطار طيبا مسها بطيب او لم يمسها يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع
على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على راسه وكان صلى الله عليه وسلم
عبل ما تحت الازار من الفخذ والساق وكان معتدل الخلق في السمن بدن في آخر
زمانه وكان لحمه متماسكا يكاد يكون على الخلق الاول لم يضره السن واما مشيه
صلى الله عليه وسلم فكان يمشي كانما يتقلع من صخر وينحدر من صبب يخطو تكفيا
ويمشي الهوينا بغير تبختر والهوينا تقارب الخطو وكان صلى الله عليه وسلم
يقول انا اشبه الناس بآدم عليه السلام وكان ابي ابراهيم عليه السلام اشبه
الناس بي خلقا وخلقا وكان يقول عليه السلام ان لي عند ربي عشرة اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا العاقب الذي ليس بعده
احد وانا الحاشر الذي يحشر الله العباد على قدمي وانا رسول الرحمة وانا رسول التوبة

ورسول الملاحم والمقفّی فقفیت الناس جمیعا وانا قثم قال ابو البختری القثم الکامل الجامع

بیان معجزاته وآیاته الدالة علی صدقه صلی الله علیه وسلم

اعلم ان من شاهد احواله صلی الله علیه وسلم او اصغی الی سماع اخباره المشتملة علی اخلاقه وافعاله واحواله وعاداته وسجایاه وسیاسته لاصناف الخلق وهدایته الی ضبطهم وتالیفه اصناف الخلق وقوده ایاهم الی طاعته مع مایحکی من عجائب اجوبته فی مضایق الاسولة وبدائع تدبیراته فی مصالح الخلق ومحاسن اشاراته فی تفصیل ظاهر الشرع الذی یعجز الفقهاء والعقلاء عن ادراک اوائل دقائقها فی طول اعمارهم لم یبق له ریب ولاشک فی ان ذلک لم تکن مکتسبا بحیلة تقوم بها القوة البشریة بل لایتصور ذلک الا بالاستمداد من تائید سماوی وقوة الٰهیة وان ذلک کله لایتصور لکذاب ولاملبّس بل کانت شمائله واحواله شواهد قاطعة حتی ان العربی الجاف کان یراه فیقول والله ما هذا وجه کذاب فکان یشهد له بالصدق بمجرد شمائله فکیف بمن یشاهد اخلاقه ویمارس احواله فی جمیع مصادره وموارده وانما اوردنا بعض اخلاقه لیعرف محاسن اخلاقه ولیتنبه لصدقه صلی الله علیه وسلم وعلو منصبه ومکانته العظیمة عند الله تعالی اذ اتاه الله جمیع ذلک وهو

رجل امي لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب ولم يسافر قط في طلب علم ولم يزل بين اظهر
الجهال من الاعراب يتيما ضعيفا مستضعفا فمن اين له ما حصل من محاسن الاخلاق
والآداب ومعرفة مصالح الخلق في الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم فضلا
عن معرفته بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك من خواص النبوة لولا صريح الوحي
ومن اين للبشر الاستقلال بذلك فلو لم يكن له الا هذه الامور الظاهرة لكان فيه
كفاية وقد ظهرت من آياته ومعجزاته ما لا يستريب فيه محصل فلنذكر من جملتها
ما استفاضت به الآثار واشتملت عليه الكتب الصحاح اشارة الى مجامعها من
غير تطويل بحكاية التفصيل فقد خرق الله العادة على يده غير مرة اذ شق له القمر
مرة بمكة لما سألته قريش آية واطعم النفر الكثير في منزل جابر رضي الله عنه وفي
منزل ابي طلحة رضي الله عنه يوم الخندق مرة ثمانين من اربعة امداد شعير و
عناق وهو من اولاد المعز فوق العتود ومرة اكثر من ثمانين رجلا من اقراص شعير
حملها انس في يده ومرة اهل الجيش من تمر يسير ساقته بنت بشير في يدها فاكلوا
كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم ونبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه
وسلم فشرب اهل العسكر كلهم وهم عطاش وتوضؤوا من قدح صغير ضاق ان يبسط
يده صلى الله عليه وسلم فيه واهراق عليه السلام وضوءه في عين تبوك ولا ماء فيها

ومرة أخرى في بير الحديبية فجاشتا بالماء فشرب من عين تبوك اهل الجيش
وهم الوف حتى رووا وشرب من بير الحديبية الف وخمسا ئة ولم يكن فيهما قبل
ذلك ماء وامر صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب رضي الله ان يزود اربعة
مائة راكب من تمرة كان في اجتماعه كربضة البعير وهو موضع بروكه فزودهم
كلهم منه وبقي بحسبه ورمى صلى الله عليه وسلم جيشاً بقبضة من تراب فعميت
عيونهم ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وابطل الله الكهانة بمبعثه صلى الله عليه وسلم فعدمت وكانت ظاهرة موجودة
وحن الجذع الذي كان يخطب اليه لما عمل له عليه السلام المنبر حتى سمع منه
جميع أصحابه مثل صوت الابل فضمه اليه فسكن و دعا اليهود الى تمني الموت
واخبرهم بانهم لا يتمنونه فحيل بينهم وبين النطق بذلك وعجزوا عنه وهذه الآية
مذكورة في سورة يقراء بها في جميع جوامع اهل الاسلام من شرق الارض الى
غربها يوم الجمعة جهراً تعظيما للاية التي فيها واخبر عليه الصلوة والسلام
بالغيوب واخبر بان عثمان رضي الله عنه يصيبه بلوى بعدها الجنة وبان
عمارا يقتله الفئة الباغية وان الحسن يصلح الله تعالى به بين فئتين من المسلمين
عظيمتين واخبر عليه السلام عن رجل قاتل في سبيل الله انه من اهل النار فظهر

ذلك بان قتل نفسه وهذه كلها اشارة الهية لا يعرف بشيء من وجوه تعلم العرافة
لا بنجوم ولا بكهن ولا بخط ولا بزجر لكن باعلام الله له ووحيه واتبعه سراقة بن
جعشم فساخت قدما فرسه في الارض واتبعه دخان حتى استغاثه فدعا له
فانطلقت الفرس واخبره بان سيوضع في ذراعيه سواري كسرى فكان ذلك
واخبر بموت النجاشي بارض الحبشة وصلى بالمدينة واخبر بمقتل العنسي
الكذاب ليلة قتله وهو بصنعاء اليمن واخبر بمن قتله وخرج على مائة من قريش
ينتظرونه فوضع التراب على رءوسهم ولم يروه وشكى اليه البعير صلى الله عليه
وسلم بحضرة الصحابة وتذلل له وقال صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه مجتمعين
احدكم في النار ضرسه مثل احد فماتوا كلهم على استقامة وارتد منهم واحد فقتل
مرتدا وقال لآخرين منهم آخركم موتا في النار فسقط آخرهم موتا في نار فاحترق
فيها فمات ودعا بشجرتين فاتتاه واجتمعتا ثم امرهما فافترقتا ودعا صلى الله عليه وسلم
النصارى الى المباهلة فامتنعوا واخبر صلى الله عليه وسلم انهم ان فعلوا ذلك
هلكوا فعلموا صحة قوله صلى الله عليه وسلم فامتنعوا واتاه عامر بن الطفيل بن مالك
واربد بن قيس وهما فارسا العرب وفاتكاهم عازمين على قتله صلى الله عليه وسلم
فحيل بينهما وبين ذلك ودعا عليهما فهلك عامر بغدة وهلك اربد بصاعقة احرقته

چیزی از غیب میان ایشان و آنحضرت حائل شد ۱۲

ودعا

واخبر صلى الله عليه وسلم انه سيقتل ابى بن خلف الجمحى فخدشه يوم احد خدشا
لطيفا فكانت منيته واطعم صلى الله عليه وسلم السم فمات الذى اكله معه وعاش
صلى الله عليه وسلم بعده اربع سنين وكلمته الذراع المسمومة واخبر صلى الله
عليه وسلم يوم بدر بمصارع صناديد قريش ووقفهم على مصارعهم رجلا رجلا فلم
يتعد واحد منهم ذلك الموضع وانذر صلى الله عليه وسلم بان طوائف من امته
يغزون فى البحر فكان ذلك وزويت له الارض فراى مشارقها ومغاربها
واخبر بان ملك امته سيبلغ ما زوى له منها فكان كذلك وبلغ ملكهم من
اول المشرق من بلاد الترك الى آخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر
ولم يتسعوا فى الجنوب ولا فى الشمال كما اخبر صلى الله عليه وسلم سواء بسواء
واخبر فاطمة رضى الله عنها بانها اول اهله لحاقا به فكان كذلك واخبر نساءه
بان اطولهن يدا اسرعهن لحاقا به فكانت زينب بنت جحش الاسدية
اطولهن يدا بالصدقة اولهن لحاقا به ومس ضرع شاة حائل لا لبن لها فدرت
وكان ذلك سبب اسلام ابن مسعود رضى الله عنه وفعل ذلك مرة اخرى
فى خيمتى ام معبد الخزاعية صلى الله عليه وسلم وندرت عين بعض اصحابه
فسقطت فردها عليه السلام فكانت اصح عينيه واحسنهما وتفل فى عين

آب دهان انداخت ۱۲

علي رضي الله عنه وهو ارمد يوم خيبر فصح من وقته وبعثه بالراية وكانوا يسمعون
صاحب رمد ١٢
تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم وأصيبت رجل بعض اصحابه فمسحها
مجروح شد پای ١٢
بيده فبرأت من حينها وقل زاد جيش كان معه فدعا بجميع ما بقي فاجتمع شيء
کم شد توشه ١٢
يسير جدا فدعا فيه بالبركة ثم امرهم فاخذوا فلم يبق وعاء في العسكر الا ملئ كله
چیز اندک بغایت ١٢ — پر کرده شد
من ذلك وحكى الحكم بن ابي العاص مشيته صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال
نقل کرد ١٢
صلى الله عليه وسلم كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات ويد طلحة زال ما
كان بها من شلل اصابعها يوم احد حين مسحها بيده وخطب عليه السلام امرأة
فقال ابوها بها برصا امتناعا من خطبته واعتذارا ولم يكن بها برص فقال صلى الله
خواستگاری ١٢
عليه وسلم فلتكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب الذي يعرف بابن البرصاء الشاعر
الى غير ذلك من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم وانما اقتصرنا على المستفيض
ومن تستريب في انخراق العادة على يديه ويزعم ان احاد هذه الوقائع لم ينقل
تواترا بل المتواتر هو القرآن فقط كمن يستريب في شجاعة علي رضي الله عنه وسخاوة
حاتم ومعلوم ان احاد وقائعهم غير متواترة ولكن مجموع الوقائع يورث علما ضروريا
ثم لا يتمارى في تواتر القرآن وهو المعجزة الكبرى الباقية من الخلق وليس لنبي معجزة باقية
شک کرده نمی شود ١٢
سواه صلى الله عليه وسلم اذ تحدى بها بلغاء الخلق وفصحاء العرب في جزيرة العرب

حينئذٍ مملوة بالآلاف منهم والفصاحة صنعتهم وبها منافستهم ومباهاتهم وكان ينادي

بيشہ آنہا ١٢ تفاخر ١٢

بين اظهرهم وان ياتوا بمثلها او بعشر سور مثله او بسورة من مثله ان شكوا فيه وقال

لهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا وقال ذلك تعجيزًا لهم فعجزوا عن ذلك وانصرفوا

عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذراريهم للسبي وما استطاعوا ان

يعارضوه ولا ان يقدحوا في جزالته وحسنه ثم انتشر ذلك بعده في اقطار العالم

فصاحة الكلام ١٢

شرقًا وغربًا قرنًا بعد قرن وعصرًا بعد عصر وقد انقرض اليوم قريبًا من خمس مائة

سنة فلم يقدر احد على معارضته فاعظم بغباوة من ينظر في احواله ثم في اقواله

بسیار ناداں ١٢

ثم في افعاله ثم في اخلاقه ثم في معجزاته ثم في استمرار شرعه الى الان ثم في انتشاره

في اقطار العالم ثم في اذعان ملوك الارض له في عصره وبعد عصره مع ضعفه ويتمه ثم

یتیمی ١٢

يتمارى بعد ذلك في صدقه وما اعظم توفيق من آمن به وصدقه واتبعه في

شک می کند ١٢

كل ورده وصدره فنسأل الله توفيقًا للاقتداء به في الاخلاق والافعال والاحوال

والاقوال بمنه وكرمه وسعة جوده انه سميع مجيب

قد حصل الفراغ من طبع هذه الرسالة الجليلة في مطبع العزيزية في اوائل شهر جمادى الثاني
سنة ١٢٦٩ من الهجرة النبوية كتبه العبد الضعيف الراجي الى رحمة الله القوي الباري سيد عبد القادر
ولد سيد شاه رحمة الله القادري غفر الله له ولسائر المسلمين

در مزرع الحسنات آورده آنچه مشهور است در اسما و عدد ازواج مطهرات رضی الله عنهن آنست که اول آنها
خدیجه است تزوج کرد او را که وی چهل ساله بود و آنحضرت بیست و پنج ساله وفات یافت پیش از هجرت
سه سال و آنحضرت تا حیات خدیجه زنی دیگر تزوج نکرده بعد از وی تزوج کرده سوده را در مکه و عایشه دختر
ابو بکر را رضی الله عنه تزوج کرد در مکه و عمر وی شش ساله بود و حفصه دختر عمر رضی الله عنه را تزوج کرد در مدینه در سال
دوم از هجرت و زینب دختر خزیمه را تزوج کرد در سال چهارم و زینب دختر جحش را تزوج کرد در سال پنجم
و پیش ازین در نکاح زید بود و جویریه بضم جیم و فتح واو و بنده کرده بود او را در غزوه پس آزاد کرد و نکاح نمود
و ام حبیبه بنت ابی سفیان تزوج کرد او را نجاشی برای آنحضرت صلی الله علیه و سلم بچهار صد دینار در حبشه
در سال ششم که همراه زوج خود رفته بود و زوج وی نصرانی بود پس فوت شد و برد و میمونه بنت حارث را
تزوج کرد در سال هفتم در ماه ذی القعده در عمرة القضا و وی خالهٔ عبد الله بن عباس بود رضی الله عنهما و صفیه
که اسیر کرده بود او را در غزوهٔ خیبر و میرسد نسب وی بهارون علیه السلام پس آزاد کرد او را و تزوج کرد و عتق او را
مهر او ساخت وفات یافت خدیجه و زینب بنت خزیمه در حیات آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم و زنان
دیگر بعد از وفات آنحضرت وفات یافتند و همه آنها در بقیع که مقبرهٔ مدینه منوره است مدفون شده اند مگر
خدیجه که مدفون است بمکه و میمونه بر ده کروه از مکه در راه مدینه و اختلاف کرده اند در ریحانه که منکوحه بود
یا سریه در حیات آنحضرت وفات یافت یا بعد از وی در نور العیون آورده که مهر همه ازواج مطهرات پانصد
درهم بود مگر صفیه که مهر او عتق او بود و ام حبیبه را نجاشی در حبشه چهار صد دینار مهر او خود داده بود و اما سریه

نظر

آنحضرت یکی ماریه قبطیه ام ابراهیم ابن رسول صلی الله علیه واله وسلم و دیگر جهیده و دیگر جاریه که زینب
بنت جحش به آنحضرت بخشیده بود و دیگر ریحانه مذکوره بقول بعضی و آنحضرت را صلی الله علیه وسلم سه پسر
بودند قاسم و ابراهیم و عبدالله رضی الله عنهم و این عبدالله را طیب و طاهر نیز می گفتند و چهار دختر بودند
زینب و رقیه و ام کلثوم و فاطمه رضی الله عنهن و همه این اولاد از خدیجه بود رضی الله عنها مگر ابراهیم که آن از
ماریه قبطیه سریه آنحضرت بود و هر سه پسر در سن صغر فوت شدند و زینب را با ابوالعاص خواهرزاده
خدیجه رضی الله عنها نکاح کرده و رقیه را با عثمان رضی الله عنه و بعد فوت رقیه ام کلثوم را نیز با وی نکاح
کرد اینجاست که عثمان را ذوالنورین گویند و این هر سه در حیات آنحضرت صلی الله علیه وسلم وفات یافتند
و فاطمه را رضی الله عنها در سال دوم از هجرت در ماه صفر با مرتضی علی کرم الله وجهه نکاح کرد و عمر فاطمه
رضی الله عنها شانزده سال بود و عمر علی رضی الله عنه بست و یکسال و پنجماه بود و وفات فاطمه رضی الله عنها
سیوم ماه رمضان بود بعد شش ماه از وفات حضرت پیغمبر صلی الله علیه واله وسلم و فاطمه را رضی الله عنها سه پسر
بودند حسن و حسین و محسن و سه دختر بودند ام کلثوم و زینب و رقیه محسن و رقیه در کودکی وفات یافتند و زینب
را با عبدالله بن جعفر طیار نکاح کرده و ام کلثوم را با عمر ابن الخطاب رضی الله عنه و نسل اولاد حضرت صلی الله
علیه وسلم باقی نمانده مگر از فاطمه رضی الله تعالی عنها بدانکه اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعضی کسانی اند
که حرام است بر ایشان زکوة گرفتن و ایشان بنی هاشم اند و این شامل است آل عباس و آل علی و آل جعفر
و آل عقیل و آل حارث را رضی الله عنهم و امام فخر رازی گفته که اولی آنست که گفته شود که اهل بیت ازواج و اولاد

آنحضرت اند صلی اللہ علیہ وسلم وازامام ابو منصور ماتریدی نیز نقل کردہ اند وشیخ عبد الحق قدس سرہ در شرح
مشکوٰۃ آوردہ کہ گاہی اطلاق اہلبیت چنان اند کہ مفہوم می گردد اختصاص بفاطمہ وعلی وحسن وحسین
رضی اللہ عنہم وگفتہ کہ بالجملہ اطلاق اہلبیت برین چہارتن پاک شائع ومشہور ست **فائدہ**
بعض از علما نوشتہ اند کہ خانہ وکشتی کہ دران کتاب شمائل آنحضرت موجود باشد از آتش ودزدان وغرق
وحرق در امان باشد **اللھم صل علی محمد وعلی آل محمد وبارک وسلم** بندۂ ناچیز این رسالۂ
متبرکہ کو حضرت مولانا حاجی الحرمین الشریفین مولوی عبد الوہاب صاحب المخاطب بمدار الامرا
بہادر دیوان حضرت نواب صاحب مدظلہ العالی سے تحقیق وتصحیح کرکے اس کی تشہیر سے سعادت
اندوز ہوا اور گذارش کرتا ہی کہ ہرایک بندۂ مومن اسکو علی الدوام پڑھے اور اسکو وسیلۂ نجات
دارین سمجھے اور رسول الثقلین صلی اللہ علیہ وسلم کے اخلاق کی پیروی کرے اور جو لوگ لسان عربی
سیکھنے کا ذوق رکھتے ہیں ان کی خدمت میں اس مسکین کی یہہ عرض ہی کہ اس رسالے کو بامعنی
بخوبی یاد کرلیں صاحب المعجزات علیہ الصلوٰۃ کے نام کی برکت سے یقین ہی کہ قدرت بیان
اور طلاقت لسان حاصل ہو اس رسالے کا ترجمہ مطبع نور پریس
میں قالب طبع میں آویگا انشاء اللہ تعالیٰ
واللہ الموفق والمعین آمین ثم
آمین